

كلمة صاحب الجلالة في افتتاح الدرس الديني العاشر

السادة العلماء المحترمين.

أريد أن ألفت نظر السادة العلماء المحترمين إلى أن الدروس الرمضانية أو دروس الحديث الشريف التي كانت تلقى في أيام أجدادنا وأسلافنا كانت قبل شيء تعني بالحديث فيأتي العالم بحديث، وهذه الطريقة أحسن للتعليم وتوسيع الثقافة العامة، فيأتي برواياته، ويأتي بتعريف قصير لجميع الصحابة الذين روي عنهم الحديث، والشخصيات كذلك والتابعين، وبعد ذلك يتطرق العالم إلى وقت نزول الحديث الذي نطق به النبي صلى الله عليه وسلم هل يطابق الآية بكيفية خاصة، فيأتي بأسباب نزول الآية أو يصف الحديث كحديث تشريعي أو كحديث تفسيري، والحديث المستنبط من القرآن في دروس أوسع، وتسهل المهمة التثقيفية للسادة العلماء، فمن كان في إمكانه أن يأتي بشيء من هذا قبل اختتام الدروس الرمضانية فمرحبا به وإذا لم يمكن فإن شاء الله في السنة المقبلة.

ألقى درس اليوم الأستاذ ابراهيم محمدجوب الأمين العام لرابطة علماء المغرب والسنغال وموضوعه : إلى أين تسير افريقيا المسلمة.

وفي ختام الدرس ألقى جلالة الملك كلمة رحب فيها بالطلبة الأفارقة في معاهد وكليات المغرب، وهذا نصها :

«قبل الختام أريد أن أؤكد للعلامة صديقي الشيخ محمود جوب أننا نزولا وامتثالا للآية التي شرحها اليوم (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته) وضعنا كل إمكانياتنا رهن إشارة جميع الطلبة الأفارقة حتى يتمكنوا من تعلم العربية جيدا ومن الاحاطة بجميع فنونها علما منا بأن القرآن والحديث إذا كانا أحسن مدرسة للفقه والعلم والدين والعبادة فهما كذلك أحسن مدرسة للبلاغة وللشعر الخيالي التصوري الخلاق.

فمن جهتنا سنفتح أبوابنا لطلبتكم ولغير طلبتكم، إلا أننا نرجو من جميع أشقائنا الأفارقة أن يرسلوا لنا أحسن ما عندهم ممن يتقنون اللغة الفرنسية، لأنه لا يمكن التعريب إلا إذا كان الرجل يتقن لغة أجنبية.

ويمكننا أن نرسل أساتذة وسنرسلهم كما تريدون، ولكن الأحسن أن يلقن الاسلام وأمور الدين في السينغال أساتذة سينغاليون وعلى يد السنغاليين، وكيفما كان الحال أظن أن الطريقتين صالحتان ومجديتان ومثمرتان، فإذا أردتم أن تعقدوا جلسة عمل مع وزيرنا الأول ووزير الأوقاف ووزير التعليم قبل انتهاء رمضان وترفعوا لنا تقييدا ولو مختصرا حتى يمكننا عند الموسم الدراسي المقبل في شهر أكتوبر — أن نقفز قفزة جديدة، وستكون أقوى إن شاء الله فعليكم القيام بها».

الثلاثاء 20 رمضان 1407 — 19 مايو 1987